(ومُدِلّـَةٍ عند التبذّ ُل يَفْتَرِي ... منها الوِشَاحُ مُخَصّـَرا ً أُملودا) .

(نازعتُها غُنْمَ الصّـِبَا إنّ الصّـِبَا ... قد كان منّـِي للكواعب عِيدا) .

(يا لَلرّـِجالِ وإنما يشكو الفتى ... مَرّـَ الحوادث أو يكونَ جليدا) .

(بَكَرتْ نَوَارُ تَجُدّ ُ باقيةَ القُوَى ... يومَ الفِراق وتُخْلِف الموعودا) .

(ولَرُبّـَ أمرِ هَوًى يكون نَدامةً ... وسبيل مَكْرَهَةٍ يكون رشيدا) .

ثم قال يفخر .

(لا أتّـَقِي حَسَكَ الضّـَغائنِ بالرّ ُقى ... فِعْلَ الدّـَليلِ وإن بَقِيتُ وحيدا) .

(لكنْ أُجَرّـِد للضغائن مثلَها ... حتى تموتَ وللحُقود حُقودا) .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا عبد ا بن عمرو بن أبي سعد قال حدثنا علي بن الصباح قال .

قال أبو محضة الأعرابي وأنشد هذه الأبيات ليزيد بن الطثرية هي وا من مغنج الكلام .

(بِنَفْسِيَ مَنْ لو مَرّـَ بَرْدُ بَنانِهِ ... على كبدي كانت شفاءً أنامِلُهْ) .

(ومَنْ هابَني في كلّ شيء وهِبْتُه ... فلا هو يُعطيني ولا أنا سائلُهْ) .

وهذه الأبيات من قصيدته التي قالها في وحشية الجرمية التي مضى ذكرها